

# التعليق على آيات الصيام 2 | ليلة 22-8-9341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. واذا سألك عبادي عني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني - 00:00:00

احل لكم هن لباس لكم انتم لباس لهم علم الله انكم كنتم تختالون فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهم وكلوا واشربوا. وكلوا واشربوا حتى يتبين الاسود من الفجر الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في - 00:00:30

ساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله واياته لعلهم يتقون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد اه كنا في الاسبوع الماضي - 00:01:40

وقفنا عند اه بعض الايات او توقفنا عند آيات الصيام انتهينا من الكلام على الجزء الاول منها بتعل تعليقات مختصرة والا فالمقام يحتمل اكثر من هذا. فان معاني كلام الله عز وجل لا يمكن ان يحيط بها احد - 00:02:10

ولكن نظرا لطبيعة الدرس والوقت فان هذا يقتضي منا اختصارا. توقف الحديث بنا عند الاية في اه تلاها الابن عبد العزيز وفقه الله وثبته من يسمع. وهي قوله عز وجل واذا سألك عبادي عني الى اخر - 00:02:30

اية والملاحظ هنا او الوقفات التي نقفها مع هذه الاية هنا اكثر من وقفة الاولى في هذه الصيغة التي جاءت بها هذه الاية الكريمة. وهي قوله واذا سألك فان المعروف في سائر مواضع القرآن الكريم - 00:02:50

انك تجد الاسئلة تصدر بقوله يسألونك عن كذا ويسألونك عن كذا الا هذا الموضع فان انه صدر بهذه الصيغة واذا سألك عبادي عني ومناسبتها او هذه المعاني فيها ظاهرة وجليّة - 00:03:10

وهي قرب الله عز وجل من عباده. والثاني فتح ابواب الرحمة حيث اظاف هؤلاء العباد اليه اضافة عبودية اضافة تكريم وتشريف. وهو ايدان بفتح ابواب الاجابة. وفتح فتح ابواب القبول وفتح ابواب الرضا. وفي بقية اسئلة القرآن الكريم تجد ان الجواب يسألونك - 00:03:30

الي بعده قل قل ان هذا الموضع واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ولم يقل لهم قل لهم اني قريب فلمح بعض العلماء ايضا في هذا ملمحا. وهو ان هذا اشعار ايضا بقرب الاجابة. فقصرت الجملة ها - 00:04:00

ففي هذا اشعار بقرب اجابته عز وجل. وايضا من الوقفات ان ذكر هذه الاية بين آيات الصيام فيها حث على الدعاء عند الفطر. لماذا قلنا عند الفطر؟ لان الله عز وجل قبل هذه الاية ذكر - 00:04:20

احكام الصيام. وبعدها مباشرة ذكر الاحكام المتعلقة بليل الصيام. فقال احل لكم ليلة الصيام طرد هذه الاية كأنها فاصلة بين الليل والنهار. والسنة ورد فيها احاديث وان كان لا يخلو واحد - 00:04:40

منها مما قال من جهة السند الا ان مجموعها يقوي بعضه بعضا. الا وهو مشروعية الدعاء عند الفطر. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح للصائم فرحتان. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه. الفرحة - 00:05:00

هنا فرحة باذن الله عز وجل له بالطعام والشراب وغير ذلك. ولا مانع ان يقال ايضا ان هذا الحديث اذا ضم الى بقية الاحاديث الواردة في الدعاء عند الفطر يمكن ان يقال ايضا وفرحته بمثل هذه الفرصة في الدعاء. والله تعالى اعلم - 00:05:20

ثمان الله سبحانه وتعالى هنا قال فاني قريب. وهذا الاسم الكريم من اسماء الله عز وجل. لما سيق مساق فاني قريب فهو يدل

بالاشارة على ان المشروع للانسان ان ان يخفت صوته في الدعاء - 00:05:40

لا ان يرفع لان القريب عادة ولله المثل الاعلى لا يرفع الصوت ايش؟ معه. ولهذا ورد ورد بسند فيه لين ان الصحابة رضي الله عنهم

قالوا يا رسول الله ربنا ابعد فنناديك - 00:06:00

ام قريب فنناجيه؟ لاحظ القريب يناجى بصوت ايش؟ خفيف بينما البعيد ها ينادى المناجاة هي من شأن الاصرار. فنزلت هذه الاية. وادلة السنة والقرآن الكريم الاخرى تدل على ان الدعاء الاصل فيه هذا. قال الله عز وجل عن عن زكريا عليه الصلاة والسلام ذكر رحمة

ربك عبده زكريا - 00:06:20

اذ نادى ربه نداء ايش؟ خفيا ولا شك ان الدعاء بصوت خافت واخي السرار كما يقول ادعى لانكسار القلب. ادعى لانكسار القلب. وقد

ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عشر فوائد لاسرار الدعاء - 00:06:50

عشر فوائد لاسرار الدعاء. منها هذه المواضع منها التأسي بالانبياء عليهم الصلاة والسلام. ومنها ان هذا اقرب لانكسار القلب ولا يجهر

بالدعاء الا لمصلحة شرعية. كدعاء الخطيب او دعاء الامام في القنوت في الوتر - 00:07:10

اذا كان اماما آآ يصلي بالناس ونحو ذلك. قال فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فعلم منه ان قول بعض الناس ان علم الله

بحالي يغني عن سؤال غلط. بل الله عز وجل يحب من - 00:07:30

لعبد ان يدعوه. قال الله قال الشاعر الله يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم ها؟ وبني ادم حين يسأل يغضب. انت لو تجي تسأل واحد

لو هو من اكرم الناس ولا المثل الاعلى. مرتين بالاسبوع مو بكل يوم ولا هو في اليوم اكثر من مرة. مرتين في الاسبوع - 00:07:50

غني وعنده من الاموال الطائلة ما لو اعطاك يوميا الف ريال. ما نفدت خزائنه الى ان تموت. لمن منك؟ بينما الله وهو الغني عنا يحب

ان نسأله في كل وقت. اذا لا يكفي ان تقول ان الله يعلم بحالي اذا لا داعي ان ادعو. لا. الله عز - 00:08:10

عز وجل يحب من عباده ان يظهروا الافتقار اليه سبحانه وتعالى. والانكسار. وقد قال بعض العلماء ان قول الشاعر اذكر حاجتي ام قد

كفاني وهذا يمدح شاعر يمدح واحد من ملوك العرب. اذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك؟ يعني كرمك وجودك هل يكفي اني اجي -

00:08:30

وتطلع علي وبمجرد ما تراني يكفي قال اذكر حاجتي ام قد كفاني حباؤك ان شيمتك الحباء اذا اثنى عليك يوما كفاه من تعرضه الثناء.

فالله تعالى يحب من عبده ان يدعو ومن جمل الدعاء الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:08:50

ان الثناء من جملة الدعاء. يعني حينما تتني على الله بعظيم كرمه. بعظيم جوده. بواسع مغفرته. لسان حالك يقول ايش؟ اكرمني يا

رب اغفر لي يا رب جد علي يا مولاي وهكذا. فلا تكتفي ايها المؤمن ويا ايها المؤمنة لا تقل والله الله يعلم اذا لا داعي ان اسأل لا -

00:09:10

اسأل والحمد لله على الله عز وجل بالدعاء وفي حديث في سنده مقال ان الله يحب الملحين في الدعاء. والله عز وجل جعل الدعاء من

اعظم القربات ومن اعظم العبادات. بل امر الله به في اكثر من موضع مع كمال غناه عن الخلق عز وجل. فقال وقال ربكم ايش؟

ادعوني - 00:09:30

استجب لكم. ادعوني ما قال الله اكتفوا بعلمي وانا اجيب دعواتكم. بل الله جل جلاله يحب من عباده ان يدعوه ان يظهروا افتقارهم

ويظهروا غناه. ان يظهروا عجزهم ويظهروا قدرته. ان يظهروا نقصهم ويظهروا كماله. كل هذا مما - 00:09:50

يحب الله تبارك وتعالى. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ثم قال فليستجيبوا لي. فليستجيبوا لي والسلف مختلفون في تفسير هذا

الحرف. فبعضهم قال فليستجيبوا لي اي بفعل ما امرتهم به. واجتنب ما نهيتهم عنه. وهذا - 00:10:10

بلا شك صحيح. وهو دال على ان طاعة الله عز وجل بامتثال اوامره واجتناب نواهيه من اقرب الاسباب الى اجابة الدعاء ولهذا الناس

فطرة يتوسمون في الصالحين الصادقين الدعاء بغض النظر عن مسألة طلب الدعاء - 00:10:30

من الغير يتوسمون فيهم الدعاء لماذا؟ لانهم يرونهم اقرب الى اجابة الدعاء من غيرهم. والمعنى الثاني فليستجيبوا لي اي ادعوني

وهذا المعنى مروى عن انس او مالك ابن انس رضي الله تعالى عنهم آآ اجمعين. فليستجيبوا لي - [00:10:50](#)

لي وليؤمنوا بي. طيب هم مؤمنون كيف يأمرهم بالإيمان؟ يؤمنون بالثبات عليه. يا ايها الذين امنوا امنوا نحن في كل ركعة نقول اهدنا الصراط المستقيم. زدنا هداية وزدنا ثباتا. وليؤمنوا بي لما؟ لعلهم يرشدون - [00:11:10](#)

قل لعلهم يوفقون الى سبل الرشده في الدنيا والاخرة. والرشده هو الكمال المطلوب في امر الدين وفي امر الدنيا. غاية الحكمة وغاية العقل. ثم قال الله سبحانه وتعالى احل لكم. قد يقول ليلة الصيام ان رفتهوا الى نسائكم - [00:11:30](#)

ما الحكمة في التنصيص على الحل؟ مع ان الاصل ان الانسان يجوز له ان يأكل ويشرب ويوطأ. ها؟ الجواب عن ذلك انه لما كان التشريع اول ما نزل في موضوع الصيام كان الانسان اذا لم يفطر في وقت آآ - [00:11:50](#)

اه المغرب فيجب عليه ان يواصل الى الغد. ولا يصوم. والامر الثاني قد يقول ايضا قائل لماذا اذا قدم الكلام على قدم الكلام على حلية وطأ النساء على الاكل والشرب. والجواب نظر - [00:12:10](#)

لانه يمنع الانسان من ان يأتي اهله اذا لم يفطر في وقت المغرب ويمنع من ذلك الى الغد جاء صيصوصا على الحلية ليزول كل ما في النفوس ها من هذا؟ من ظن بان هذا الامر ها محرم او غير محرم. فنفي هذا تماما - [00:12:30](#)

فلنفي هذا تماما والشريعة ليس من عاداتها ان تنص على حل الحلال اصلا الا في مواضع منها ما اذا سبق هذا الامر بماذا؟ بالتحريم. او ظن تحريمه. مثل قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين - [00:12:50](#)

امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعملون. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله طب لماذا يؤمرهم بالانتشار وابتغاء من فضل الله؟ لان البيع حرم عليهم بدخول ايش؟ وقت الجمعة بالنداء الثاني. فهذا من - [00:13:10](#)

يعني الشريعة لا تنصح يعني الاصل في البيع ما هو؟ الحل. واحل الله البيع وحرم الربا. لكن جاءت الاية بالتنصيص على الحل لانها سبقت بماذا؟ بتحريم. ومثله قوله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا. ليس المعنى يجب عليك ان تصطاد لكن المعنى انه - [00:13:30](#)

اذن لك بان تصطاد لماذا؟ لانه قبلها قال حرمت عليكم. واضح؟ فهذا من طرق الشريعة في تقرير اه مسائل او في يعني او من اسباب التنصيص على الحلال المقرر اصلا حله ان يكون قد سبق بايش - [00:13:50](#)

بالتنصيص على التحريم او اه لبيان اه انه تخلص من هذا التحريم بعد ان حرم باستثناءات اما في وقت او زمان زمان معين او مكان معين احل لكم ليلة الصيام. الرفث الى نسائكم. والرفث في اصل لغة العرب يطلق - [00:14:10](#)

وعلى الكلام الفاحش. هذا الاصل. ثم استعير بعد ذلك. ها يطلق على عفوا على الكلام. الذي فيه تعريض بالنساء ونحو ذلك. اه ثم استقر او ثم انتقل هذا المعنى الى الافظاء الى المرأة - [00:14:30](#)

وهو جماعها. وهذا من عادة القرآن عدم التصريح بما يمكن التعبير عنه بعبارة غير صريحة. ولا الى التصريح بمثل هذا الا عند الحاجة. الا عند الحاجة. وهذا ادب يؤدبنا به القرآن. ان لا نفصح عن الاشياء التي - [00:14:50](#)

اه غير يعني مستحسنة او تستقبح ونحن نجد في لغتنا او في قاموسنا ما يمكن التعبير عنه ولهذا مثلا لما جاء ما عزز الله تعالى عنه يطلب التطهير بعد ان وقع في الزنا رضي الله عنه فعله النبي صلى الله عليه وسلم عد - [00:15:10](#)

عدة اسئلة ومنها انه سأل باللفظ الصريح عن وقوع الرجل على المرأة ان اكتهأ؟ قال نعم يا رسول الله لماذا؟ لان القضية خطيرة الان. يترتب عليها رجم وازهاق نفس. ثم رجم رضي الله عنه وتاب الله عليه توبة لو وزعت على اهل المدينة - [00:15:30](#)

لو سأتم او قال رأيته يتقلب في انهار الجنة رضي الله عنه وارضاه. على كل حال قال آآ ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الرفث الى نسائكم. اي جماعهن في الليل. ثم قال الله تعالى مبينا شيئا من الطبيعة - [00:15:50](#)

علاقة بين المرأة وزوجها هن لباس لكم وانتم لباس لهن. يعني هن ستر لكم ووسيلة للعفاف وانتم كذلك لهن. والانسان عادة اذا اراد ان يأتي هذا الامر يلجأ الى ماذا؟ الى الستر. الى الستر - [00:16:10](#)

جاء التعبير القرآني هنا موافقا لما لما تقتضيه الفطرة. بالاضافة الى تحقيق العفة. وهذا ما لا يكون في الزنا. اعادنا الله واياكم من ذلك.

هذا لا يكون بل تجد بعد ذلك تقع الفضيحة او يقع الخزي والعار. بخلاف الزواج سبحانه الله يحصل به الستر - [00:16:30](#)

والعفاف. ثم قال الله عز وجل مبينا حكمته في التخفيف على عباده بهذا الحكم. فقال الله علم الله انكم تختانون انفسكم. واصل

الخيانة ها مخالفة ماذا؟ او فعل ها الشيء الذي - [00:16:50](#)

او او مأخوذ من التخون وهو فعل ماذا؟ المحرم. فبعض الناس او بعض الصحابة نظرا لشوقه لهم بشرهم. من البشر يشتاق الى اهله

يحاول ان يقع فيجد عنده رادعا من التقوى. ولكن بعضهم قد يقع - [00:17:10](#)

يستطيع ان يصبر فعلم الله ضعفهم. فرحمهم فاباح لهم وطأ النساء في الليل. وسبحان الله شف رحمة الله عز وجل كيف في اول

الصيام؟ كان الحكم مشددا. كان الحكم مشددا. بان الانسان لا يطأ امرأته في الليل - [00:17:30](#)

ابدا اه اذا اذا تأخر عن الفطر في وقته بل يصبر الى يوم ويومين حتى يفطر من بعد الغد. فلو نزل اول ما نزل فطر في الليل

وصوم في النهار فقط دون الحكم الاول اللي ذكرناه الان لما ذاق الناس - [00:17:50](#)

ها طعم التخفيف بعد ذلك. ماذا اقول طعم التخفيف؟ بل ربما انتظروا تخفيفا اكثر من هذا التخفيف الذي استقرت عليه الشريعة. هذا

واحد. الامر الثاني الله تعالى عليم حكيم. فلعلمه بما فطر الناس عليه - [00:18:10](#)

رجالا ونساء من الميل الى بعضهم شرع هذا فترة ثم ابيح. قال الله عز وجل هنا فتاب عليكم قم وعفا عنكم فتاب عليكم وعفا عنكم.

اي نعم نسيت اني اعود اليه قال علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. يعني - [00:18:30](#)

بعضكم يخون ما وجب عليه حفظه. فقد يقع فقد يقع في المحذور. فتاب الله عز وجل على هؤلاء وخفف عنهم بهذا التشريع الذي

استقرت عليه الشريعة او بهذا الحكم الذي استقرت عليه الشريعة فاذن الله عز وجل بجماع النساء منذ غروب الشمس - [00:18:50](#)

الى متى؟ الى طلوع الفجر. فقال الله عز وجل فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. من طلب الولد واعفاف النفس وغير ذلك من

مقاصد النكاح. وعلم اه نعم ثم قال وكلوا واشربوا. وكلوا واشربوا - [00:19:10](#)

وتلاحظون هنا انه قدم الكلام على مسألة الجماع على الاكل والشرب. لماذا؟ لان موضوع الاكل والشرب فيه من الوضوح ما ولم يأتي

فيه استثناء بخلاف موضوع الجماع هو الذي كان محرما ان يأتيه الانسان ان لم يفعل - [00:19:30](#)

اول ما يبادر اول ما يؤذن له بالفطر. فاذا لم يفعل اجل او طلب منه ان لا يفعل الا بعد يوم اخر. فوجود التفاصيل بدأ به. ثم سني

بماذا؟ بالطعام والشراب. فقال الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم - [00:19:50](#)

الخييط الابيض من الخييط الاسود من الفجر. آآ الله تعالى هنا اذن بالاكل والشرب وسائر المفطرات من بعد غروب الشمس الشمس وقد

ثبت في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غربت اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار -

[00:20:10](#)

من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم. والمعنى دخل في وقت الفطر وليس المعنى افطر بدليل احاديث الوصال. كحديث ابي

سعد الخدري في البخاري وغيره. طيب هنا في قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخييط الابيض من الخييط الاسود من -

[00:20:30](#)

من الفجر يعني من وقت الفجر او في وقت الفجر. عدي بن حاتم رضي الله عنه لما سمع هذه الاية اخذ عقالين من صوف وهو رجل

جاي من حایل من جبال طيب فظن ان المقصود بالخييط الاسود والخييط الابيض هو - [00:20:50](#)

او العقال الذي تربط به الناقة. وهذا الفهم لغة صحيح ترى ليس خطأ. ولكن الشريعة نقلته الى معنى اخص وهو طلوع الفجر. ولهذا لما

ذكر هذا للنبي صلى الله عليه وسلم قال له ان وسادك اذا لعريض. يعني بيطلع الفجر له - [00:21:10](#)

شوي وانت ما بعد ايش؟ وانت ما بعد لزمتم ما بعد امسكت عن عن الطعام ولا الشراب. فبين له عليه الصلاة والسلام ان المقصود

طلوع الفجر ايش؟ المستطير المستطيل الممتد من الشمال الى الجنوب. وليس الفجر ايش؟ الكاذب الممتد من الشرق الى الغرب

كما ثبت ذلك ايضا في صحيح مسلم من حديث جابر ابن - [00:21:30](#)

سمرة او سمرة بن جندب رضي الله عنهم اجمعين. قال حتى يتبين وكلمة يتبين تدل على ان الاصل ان الانسان يأكل حتى يتبين. فاذا

لم يتبين فهو في حل. طيب الان مع هذه الانوار - [00:21:50](#)

نعم لو ربطناها بالتبين ربما اخذنا من وقت النهار كم؟ عشر وربع ساعة وثلاث. لاننا لا نراها. فالعبرة التبين هنا بما كان خاليا من الانوار.

وبما يعرفه اهل الخبرة من تبين الفجر. من تبين ماذا؟ من تبين الفجر - [00:22:10](#)

وهذا يعرفه اهل الخبرة. فالمعول على على تبينهم ومعرفتهم. قال ثم اتموا الصيام الى الليل وتلاحظون لما قيد الاكل والشرب قيد

الاذن به الى الفجر علم انه لو جامع الرجل زوجته ولم يغتسل الا - [00:22:30](#)

بعد طلوع الفجر فصيامه صحيح. هذا دلت عليه الآية وصحت به السنة ايضا. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما اصبح يومه جنباً

من جماع اهله. فلا يغتسل الا بعد طلوع الفجر. طيب كيف دلت الآية؟ على جواز طلوع الفجر - [00:22:50](#)

اه على الانسان وهو جنب لان الله تعالى لما اذن بالاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر علم ان الجماع ينتهي بطلوع الفجر لكن

الفعل لا علاقة له بذلك. وهذا ينسحب عليه معنى اخر يتعلق بالاخوات اللاتي يطهرن. من حيض - [00:23:10](#)

انها قبيل طلوع الفجر بدقة. فتقول ما اغتسلت الا بعد طلوع الفجر. فنقول يلزمك الصيام. لان الصيام لا تشترط لنيته ان يكون

الانسان ها اه خاليا من الحدث الاكبر. الصلاة هي التي يشترط لها ذلك - [00:23:30](#)

بل حتى الحدث الاصغر. اذا قوله تعالى الى الفجر من الفجر يدل على اباحة جميع المفطرات حتى يدخل وقت الفجر وهذا يخطئ في

فهم بعض الناس فيما يتعلق بالجنابة او ما يتعلق بالحيض. فالفعل لا يشترط له ابدان يكون - [00:23:50](#)

الانسان يفعل يغتسل الانسان قبل صلاة قبل اذان اه او قبل دخول وقت الفجر. قال الله عز وجل ثم اتموا الصيام الى الليل والليل يبدأ

لغة وشرعا بغروب الشمس كما في حديث عمر الذي اشرنا اليه قبل قليل. ثم قال ولا تباشروهن - [00:24:10](#)

وانتم عاكفون في المساجد. لما كان الاعتكاف غالبا ما يكون في رمضان ذيلت احكام الاعتكاف او بعض احكام الاعتكاف بعد ايات

الصيام او ذكرت بعد ايات الصيام. والا فالاعتكاف فالاعتكاف في كلام اكثر الفقهاء يجوز في رمضان وفي غير - [00:24:30](#)

ولكن افضل اوقاته في رمضان وافضلها في العشر الاواخر فان النبي عليه الصلاة والسلام ما اعتكف الا ايش؟ الا لترقب وتحسب ليلة

القدر. لكن لو اعتكف في غيرها جاز على الراجح من قول قولي العلماء في هذه المسألة. وهنا نلاحظ اكثر من حكم. الاول - [00:24:50](#)

النهي عن المباشرة. المقصود بالمباشرة هنا ما كانت مصحوبة بلذة. اما المباشرة التي يترتب عليها سلام الرجل على امرأة نعم او اه

نحو ذلك مما لا يلحقه اه لذة ولا شيء من هذا فلا بأس به. والدليل ان النبي صلى الله - [00:25:10](#)

وسلم استقبل ام المؤمنين صفية بنت حيي في معتكفه. ثم قلبها الى بيتها يعني اوصلها الى البيت. واضح اذا كانت المباشرة سالمة

من التلذذ فلا بأس اما اذا كانت بلذة فلا تجوز لما؟ لان الاعتكاف هو لزوم بيت الله عز وجل - [00:25:30](#)

تفرغا لطاعته. والتفرغ للطاعة والانقطاع عن الخلق. ينافي التلذذ والتمتع بهذه الطيبات مع نهي الآية الكريمة. نحن نلتمس العلة في

النهي عن ذلك. ثم قال وانتم عاكفون في المساجد. كلمة عاكفون هذه جملة حالية - [00:25:50](#)

يعني حال كونكم معتكفين في المساجد. وهذه الآية دلت على انه لا يجوز الاعتكاف في غير المساجد وهذا امر حكى فيه الاجماع.

وما يفعله بعض الناس او تفعله بعض النساء احيانا تتخذ مختا في بيتها في مكان قصي - [00:26:10](#)

وتقول ساعتك هنا هذا لا ليس اعتكافا شرعيا. لان الاعتكاف مخصوص بالمساجد. طيب تقول المرأة ودي اعتكف؟ نقول ان تيسرت

الفرصة في المساجد فافعل علي كما فعلت امهات المؤمنين. والا فلا. والا فلا. فلا يسمى اعتكافا. وهذي الآية كانها يعني تقول ان

الامر مستقر ومفروغ منه - [00:26:30](#)

ان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد. لكن هل الاعتكاف لا يصح الا في المساجد الثلاثة المعروفة المدينة ومكة والاقصى. هذا قال به

بعض اهل العلم ولكنه قول مرجوح. والصواب انه انه عام في جميع ماذا - [00:26:50](#)

بيوت الله تعالى. وعلم من ذلك ان ما اتخذ مصلى عابر ليس مسجدا تقام فيه الصلوات فانه لا يصلح الاعتكاف غرفة مأخوذة في

دائرة حكومية. نعم. هذه لا تسمى مسجدا. وانما تسمى ايش؟ مصلى. اما مكان يتخذ مسجد ولو كان في مسجد - [00:27:10](#)

محطة ما دام اتخذ واوقف وقف لله عز وجل هذا مسجد فيصح فيه الاعتكاف. ثم قال وانتم عاكفين قال تلك حدود الله يعني

الاحكام التي ذكرت لكم في الايات السابقة حدود الله. والحد في لغة العرب يدور على المنع - 00:27:30  
فانت تضع الحد والخط حدود الدول حدود المدن حدود الاملاك الخاصة من اجل ان لا يعتدي هذا على هذا ولا ينتقل من هذا الى من  
هنا الى هنا. فالحدود الغرض منها احاطة الشيء. وهكذا هذه الاحكام الشرعية حدود. فلا - 00:27:50  
فلا تقربوها. والمعنى هنا لا تقربوها لان الانسان اذا اقترب من الشيء اوشك ايش؟ ان يقع فيه ومعنى قربان ها هنا تعديها. لان ما دمت  
الان ابيحت لك هذه الاحكام او ابيح لك في هذا النطاق - 00:28:10  
فاذا اقتربت انت من الحد المحرم اوشكت ان تقع فيه. وعلم منه ان الانسان اذا كان شابا وخشي على نفسه في نهار رمضان او كان ذا  
شهوة. الطبط هذا ادق فانه لا يجوز له ان يقبل زوجته اذا كان يخشى من التقبيل ان يفضي به الى الجماع. هذه صورة - 00:28:30  
لو ارى لو كان معتكفا مثلا ويعلم انه لو جاءته زوجته قد يقع في المحذور هذا من قربان حدود الله وقس على هذا ثم قال كذلك يبين  
الله مثل هذا البيان الذي تقدم وهذا الايضاح الجلي لايات الله عز وجل - 00:28:50  
الغرض منه ان يحقق الناس تقوى الله عز وجل. كذلك يبين الله للناس اياته لعلمهم يتقون حقيقة التقوى هي ان يفعلوا ما امروا به وان  
يجتنبوا ما له ما نهوا عنه. هذا ما تيسر التعليق عليه - 00:29:10  
آآ في هذا المجلس الذي اسأل الله ان يجعله مجلسا مباركا. وبه نختم مجالس آآ التفسير في هذا الفصل الله تعالى اه ملتقانا مع بداية  
العام الدراسي ان شاء الله تعالى. اسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم رمضان ونحن في امن وامان وعافية في امر - 00:29:30  
ودنيانا اللهم ارحم موتانا وعاف مبتلانا واشف مرضانا وارحم موتانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم  
كما ربونا صغارا. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:50